



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٥/١/٢٩

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

نتائج سياسية واقتصادية وعسكرية كبيرة لمحادثات السادات وديستان

السادات بعد اجتماعه أمس بديستان : اشهر بالرضا التام عن كل ما حققناه في هذه المحادثات الرئيس زار أمس أكبر شركة في فرنسا لاجهزة الرادار والصواريخ واجتمع برئيس الشركة المنتجة لطائرات الميراج

باريس في ٢٨ - من حمدي فؤاد ووكالات الانباء - حققت محادثات الرئيس أنور السادات والرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان - طبقا لتصريحات المصادر المسئولة - نتائج سياسية واقتصادية وعسكرية كبيرة ، وسيضمن البيان المشترك نتائج هذه الزيارة وسيذاع غدا (الاربعاء) في كل من القاهرة وباريس بعد انتهاء زيارة الرئيس السادات لفرنسا وعودته الى القاهرة في الثامنة والنصف مساء (بتوقيت القاهرة) .

وقد عقد الرئيسان السادات وديستان جلسة محادثاتها المخلقة الثانية مساء اليوم واقتصرت عليهما دون حضور أى مترجم أو شخص آخر مدة ساعة ، واعقب هذه الجلسة المخلقة جلسة أخرى موسعة حضرها أعضاء الوفدين المصري والفرنسي . وعقب انتهاء الاجتماع خرج الرئيس السادات وقال للمصحفين الذين كانوا يقفون على باب قصر الاليزيه : لقد انتهينا من أعمالنا وانفقا على البيان المشترك الذي سيصدر غدا (الاربعاء) . وسئل الرئيس : هل تم الاتفاق على شراء طائرات ميراج من فرنسا وصبت الرئيس السادات فترة ثم قال مبتسما : ساعدت مؤتمرا صحفيا غدا وارجو أن نترك ذلك للمؤتمر الصحفي .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وسأله صحفى آخر : ما هى نتائج اجتماعاتك ؟ .. ورد الرئيس السادات قائلا : أشعر بالرضا التام عن كل ما حققناه فى هذه المحادثات .

وعقب خروج الرئيس السادات من قصر الاليزيه بربع ساعة خرج أعضاء الوفد المصرى المشتركون فى المحادثات وقال الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله وزير التخطيط وعضو الوفد : سيداع غدا بيان مشترك عن المحادثات يتناول النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية ومشاركة فرنسا بدور ايجابى فى المشروعات الاقتصادية المصرية كما يتضمن الإشارة الى التعاون النووى .

وبعد ذلك خرج مسيو بوشون المتحدث الصحفى باسم الرئيس الفرنسى وأدلى ببيان للصحفيين قال فيه : أن محادثات اليوم تناولت العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا فى جميع مجالات التعاون الفنى والعلمى والاقتصادى والثقافى ، كما تناولت الاتفاق النهائى على صيغة البيان الذى سيداع ساعة سفر الرئيس السادات وستتناول بالتفصيل جميع الموضوعات التى تمت دراستها .

وقال المتحدث الصحفى الفرنسى : أما موضوع التسليح فقد أثير اليوم أيضا وسيرد ذكره فى البيان المشترك ، كما تكلم الرئيسان فى موضوع التعاون النووى ، وسيرد ذلك أيضا فى البيان المشترك . لقد أعلن المصريون أنهم يريدون أن يبחנו اقامة مفاعلات نوية .

وأضاف المتحدث الفرنسى : ان الرئيس الفرنسى ديستان قبل دعوة لزيارة مصر وسيتم تحديد موعد لهذه الزيارة ، كما أن مصر قبلت استخدام نظام « سيكام » للتليفزيون الملون الذى عرضته فرنسا على مصر منذ عام ١٩٧١ .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

خطابان لديستان والسادات على مأدبة العشاء

فيما يلي نص الكلمتين اللتين تبادلتهما الرئيسان جيسكارديستان وأنور السادات على مأدبة العشاء التي أقامها الرئيس السادات مساء أمس في قصر مارينى تكريما للرئيس الفرنسى فى ختام زيارة السادات للعاصمة الفرنسية .
وقد بدأ الكلمتين الرئيس الفرنسى ديستان قائلا :

ان نجدوا ساعات قليلة من وقتكم لزيارة عاصمة فرنسا . ان هناك تغييرات كثيرة يجب ان تتحقق ونحن الان فى بداية هذا الطريق . ان كل شعب لا يكتفى فقط بتطوير نفسه بصورة تتفق مع المتغيرات الجديدة التى تسود زماننا بل يجب ايضا ان لا نقبل هذا التطوير بكل سرعة وفى نفس الوقت لا نجعل الاحداث تسبقنا بل نسبق نحن الاحداث . اننا نعرق ياسيادة الرئيس ان مصر الحديثة قد حققت الكثير من التقدم ولذلك فان الواجب يقتضى ان نبحث فى مواجهة المسئولية الصعبة البحث عن السلام ، وفى نفس الوقت استمرار التطور الاقتصادى والاجتماعى متوازيا مع تحقيق السلام . اننى ياسيادة الرئيس على ثقة كاملة بان تأثيركم الشخصى وبعد بصيرتكم سوف تحقق ذلك ، واننى ايضا استطيع ان اقدم كل تأكيدات انك ستجد فى فرنسا دائما كل الوسائل التى تحتاج اليها وفى صفكم . واسمح لى ياسيادة الرئيس ان اشرب نخبكم وفى رفاهية شمسب مصر ونجاحها ونجاحك الشخصى وسعادتك انتم والسيدة قريبتكم وعائلتكم متمنيا لكم العودة الى بلادكم بكل سلامة بعد ان اشتركنا معا فى اعطاء بعد جديد للصدقة المصرية الفرنسية . □

اسمحوا لى ياسيادة الرئيس ان اعبر لكم عن سعادتى وسرورى وكذلك سعادة وسرور مدام ديستان بان تكون على ماديتكم هذه الليلة ، واشكركم ايضا بكل حرارة على مشاركتكم التى عبرتم عنها فى نهاية اليوم الثانى من زيارتكم التى تقومون بها لفرنسا ترافقكم السيدة قريبتكم وبناتكم . ان هذه الزيارة التى يقوم بها اول رئيس مصرى لفرنسا هى فى الواقع تعبير ممتاز عن العلاقات بين البلدين ويحتمل فى طياته دلالات اكثر عمقا وابعد مجالا . ان هذه الزيارة لا تعكس فقط مدى التقارب والدعم بين البلدين وتأكيد الصداقة التاريخية التى تربطنا منذ عدة قرون والتى نسجل فيها اعجابنا وتقديرنا بحضارة وادى النيل ولكنها تعبر ايضا يوما بعد يوم ان قارات وشعوب هذا العالم يزداد تقاربها وتضامنها فليست هناك مشكلة اقتصادية او سياسية يمكن حلها بمعزل عن المجتمع الدولى الذى نعيش فيه ، وهذا واضح ايضا فيما يتعلق بالدول المتباعدة جغرافيا ، ولكن ليست هذه هى الحالة بين بلدينا اللتين ترتبطان وتتقاربان يوما بعد يوم ونظل شواطئهما على هوض بحر واحد كما تشترك الدولتان فى لكريات تاريخية وآمال مستقبلية . اننى سعيد يا سيادة الرئيس بانكم استطعتم



كلمة الرئيس السادات :

ورد الرئيس السادات بكلمة غير مكتوبة قال فيها :

اننى اسجل شكرنا العميق للموقف المتفهم الذى نقفه فرنسا فى شخص جيسكار ديستان .. موقف يعبر عن كل ما نادى به فرنسا من حق وعدالة .. ويهمنى ايضا ان اسجل هنا فى باريس شكر امتنا العربية للرئيس جيسكار ديستان من اجل الموقف الذى يقفه وهو الموقف الجنى على السلام القائم على العدل .

وقال الرئيس السادات انه يحس فى الرئيس الفرنسى باسم الشعب المصرى صراحته وكلمته التى يرتبط بها مثلاً فطلياً لروح فرنسا التى تقسم بالحق والصراحة والتى تمثل مبادئ الثورة الفرنسية الثلاثة [الحرية والاخاء والمساواة] كما نحس فى شبابه شباب فرنسا ونحس فى جيسكار ديستان شباباً مع حكمة واصالة تحافظ على القيم .

ثالث هذه الاطباعات .. اننى عندما كنت فى القاهرة عن اهداف هذه الزيارة قلت ان هدفى الاول هو ان اتعرف الى الرئيس فاليرى جيسكار ديستان وان اتبادل معه الحديث لكنى اعرفه عن قرب .

ويجب على بعد ان تحدثت الى الرئيس ديستان جليستين طويلتين ان اقرر واعترف باننى اهتمت وانا اتحدث اليه اننى اقرا تاريخ فرنسا كله بصراحته وكلمته التى يرتبط بها .. يمثل فعلاً روح فرنسا التى الهمت العالم فى اول ثورة لها معنى الحق والعدالة والمعاني الثلاثة التى تعلمها العالم كله عن فرنسا : الحرية والاخاء والمساواة .

وبشبابه رايت شباب فرنسا الذى يتجدد دائماً .. شباب مع حكمة واصالة تحافظ على القيم التى الهمتها فرنسا للعالم طوال السنوات عبر التاريخ . اننى باسم الشعب المصرى اسجل شكرنا العميق للموقف المتفهم الذى نقفه فرنسا برئاسة الرئيس ديستان ، وهو موقف يتماشى مع كل ما نادى به فرنسا ويتماشى مع الحق ومع العدل . ويهمنى ايضا ان اسجل هنا فى باريس شكر امتنا العربية للرئيس جيسكار ديستان وللشعب الفرنسى .

ان الموقف الذى تتخذه فرنسا هو من اجل السلام القائم على العدل وسيظل دائماً هذا الموقف يحظى باعجابنا وتقديرنا باستمرار .

واخيراً اسبحوا لى سيداتى وساداتى ان ادعوكم الى ان نقف تحية لصدىقى الرئيس فاليرى جيسكار ديستان والسيدة هرمه .. تحية للصدقة العربية الفرنسية تحية للشعب الفرنسى ولتحبا فرنسا



برنامج واسع للرئيس في فترة الصباح

وكان الرئيس السادات قد أمضى الفترة من الصباح حتى ظهر اليوم في برنامج حافل تضمن :

① زيارة طويلة امتدت ساعتين ونصف ساعة لمصانع شركة طومسون التي تعتبر أكبر المصانع الأوروبية لإنتاج أحدث المعدات الإلكترونية والصواريخ وأجهزة الرادار التي تستخدم في الأغراض المدنية والعسكرية .
وقد عقد الرئيس السادات في نهاية

هذه الزيارة اجتماعا مقلقا حضره مسيو بول رينشارد رئيس مجموعة «طومسون» ورئيس شركة « داسو » التي تنتج طائرات الميراج وأنواعا مختلفة من الهليكوبتر ، ورئيس شركة ماترا التي تنتج صواريخ أرض أرض وجو أرض ، وأرض جو وبحر بحر ، ورئيس شركة « سيكام » لمحركات الطائرات والصواريخ .
② زيارة سريعة لمتحف لويس الخامس عشر الذي افتتح منذ عامين في الذكرى

المائتين لوفاة أحد أشهر ملوك فرنسا ويضم أندر التحف الفرنسية على مدى نصف قرن .

③ لقاء في قصر « مارينى » مع نحو ٥٠ طالبا وطالبة يمثلون البعثين الذين يدرسون في فرنسا ، وقد تحدث إليهم الرئيس على امتداد ساعة ونصف الساعة عن علاقات مصر مع فرنسا ومع الاتحاد السوفيتي والموقف بالنسبة للولايات المتحدة ، والوضع الاقتصادي المصري .



لقاء مع الطلبة وحديث هام معهم

وفي حديثه الى الطلبة ، أوضح
الرئيس النقط التالية :

● ان رحلته الى فرنسا هي محاولة
لتشجيع أوروبا لتقوم بدور فعال حيال
مشكلة الشرق الاوسط .

● ان مصر اختارت الطريق الصعب
وهو طريق الاستقلال . . . استقلال
الارادة واستقلال القرار .

● ان الصف العربي كان ممزقا
بالصراعات « ولكن الظروف التاريخية
التي شاءت ان تكون لي علاقة شخصية
طيبة مع الرؤساء والملوك العرب ساعدت
على تحقيق التضامن العربي » .

● ان اهم نتائج ٦ أكتوبر هو كسبنا
التضامن العربي الذي تحاول كثير من
العناصر الآن أن تضربه .

● اننا نعيد بناء اقتصادنا ، وفي
الوقت نفسه نواجه آثار الغلاء والتضخم
العالمى ، لكن كل ذلك مشاكل تقدم
وليس مشاكل تأخر . ان هناك ألف مليون
جنه تنمية في السنة

● ان السد العالي مفخرة مصر
وغير صحيح ما يقال عنه ، ولكن ذلك
من الحرية .

● انه صحيح ان هناك عناصر تترى
من الانفتاح ، وهناك اتصالات مع رئيس
الحكومة ورئيس مجلس الشعب ووزير
التخطيط لعمل تشريعات تمنع ذلك .
وهناك حملة ضد الانفتاح اثارها اليسار
الرافض وعناصره معروفة ومحدودة
● انه ليست لدينا عقدة سيطرة

رؤوس الاموال الاجنبية علينا ، والاتنا
بليون دولار من الدول العربية والبلجيكا
دولار من ايران ليست مالا سائلا ينفق
ولكنها للاستثمار .

○ أجهزة الكترونية يشهدها الرئيس

السادات بالتحدث بنفسه مع مكتبه في القاهرة وكان يتف الى جانبه خلال هذه المكالمة ببيرليبلونج وزير الدولة في هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية في فرنسا .

وشاهد الرئيس السادات بعد ذلك نظام الاتمار الصناعية والرادار الخاص بالدبابات وهو عبارة عن جهاز تلفزيوني صغير يمكن تركيبه على الدبابات لتسجيل تحركات العدو .

وزار الرئيس السادات بعد ذلك أحدث ستوديو متنقل للتلفزيون من إنتاج طومسون كما شاهد خريطة العالم التي يطبق فيها نظام « سيكام » الفرنسي للارسال التلفزيون الملون .

وخلال كل هذه الزيارات كان يحيط بالرئيس عدد من خبراء وعلماء المصنع كانوا يشرحون للرئيس تفصيلها مختلف المنتجات الحديثة بينما كان الرئيس يوجه اليهم أسئلة دقيقة وتنصليبة في خصائص ومزايا كل ما يشاهده

وعقب انتهاء الزيارة قال الرئيس السادات لمودعيه في المصنع « انكم تمثلون امبراطورية مستقلة بذاتها » .

وودع الرئيس كبار المسؤولين في المصنع ، ومن بينهم فيليب جيسكار ديستان ابن عم الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان وهو مدير قسم انتاج قطع غيار الاجهزة الالكترونية

وكان الرئيس السادات قد زار مصانع طومسون التي تقع على مسافة ١٠ دقائق بطائرة هليكوبتر اقلت الرئيس الى موقع المصنع في ضاحية باتيو. وقد رافق الرئيس في الزيارة الفريق أحمد كامل البدرى وزير الإنتاج الحري ، والدكتور أشرف مروان سكرتير الرئيس للاتصالات الخارجية وقد شاهد الرئيس في بداية جولته أحدث أنواع الرادار التي تنتجها هذه المصانع ، ومنها الرادار المعروف باسم « ماتادور » ، ذو الابعاد الثلاثية الليلي للطيران المتحرك ، ورادار « سبارتيات » الذي تستخدمه طائرات الهليكوبتر ، ورادار « تيجر » الليلي وللدفاع الجوي لكشف الطائرات التي تطير على ارتفاع منخفض ، ورادار « اريس » الذي تتزود به طائرات الميراج ٣ والميراج ٤ وطائرات اف . ايه .

وشاهد الرئيس السادات أيضا جهاز « فيجا » وهو جهاز الكتروني للسفن البحرية الصغيرة من طراز الزوارق المقاتلة المعروفة باسم «زوارق شيربورج» وعقب ذلك انتقل الى قسم الاتصالات السلكية واللاسلكية ، ويعمل فيه مهندس مصري اسمه [كامل برسوم] ، وقد قام عن طريق استخدام أحدث جهاز تلفونى تنتجه مصانع طومسون ويستخدم الموجات القصيرة باجراء اتصال تلفونى بين باريس والقاهرة ، وقام الرئيس



○ بحث تنفيذ مشروعات في مصر

الارض الواقعة بين القاهرة ومنطقة القناة ، ومشروع شبكة تليفونات جديدة في القاهرة مع اصلاح وتطوير الشبكة الموجودة حاليا . كما درس مشروع اقامة اتفاق تحت قناة السويس لتوصيل المياه الى صحراء سيناء ، ومركز طبي في المعجزة ومدرسة للفنادق .

وفي المجال الثقافى اتفق على تعزيز التعاون في المجال الادارى وأن يسافر الى مصر عدد من الخبراء الفرنسيين في الادارة لتدريب الكوادر الادارية في المؤسسات ، كما سيتم ارسال عدد من الكوادر الادارية المصرية للتدريب في مدرسة الادارة الفرنسية .

وأعلن سوفانياراج أن الاجراءات ستتخذ لتطوير تعليم اللغة العربية في الجامعات الفرنسية . □

وخلال زيارات الرئيس المختلفة عقد أعضاء الوفد المصرى اجتماعات ثنائية مع المسئولين الفرنسيين لبحث عدد من المشروعات الخاصة التى ستسهم فرنسا فى اقامتها فى مصر .

ومن هذه المشروعات اقامة محطة نووية فى مصر للأغراض السلمية يجرى تنفيذها واعدادها للتشغيل فى فترة بين سبع وثمانى سنوات .

وقد ذكرت مصادر فرنسية أن الاجتماعات المصرية الفرنسية بحثت من بين الموضوعات اجراء دراسات لتنفيذ مشروع مترو الاتفاق فى القاهرة ، ومصنع كبير للسكر من البنجر ، وآخر للمهاد ومصنع للمواد البتروكيمياوية .

كما درس الفينيون المصريون والفرنسيون مشروع تعبير منطقة القناة واستزراع